



مقتل 7 من الكوادر الطبية خلال تموز 2015

أولاً: ملخص التقرير:

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، إضافة إلى عمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية، وبالرغم من ذلك لا ندعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظل الحظر والملاحقة من قبل القوات الحكومية وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

للاطلاع بشكل تفصيلي حول منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا نرجو زيارة [الرابط](#).

إن قصف القوات الحكومية بشكل مستمر ومنذ عام 2011 للمنشآت الطبية، واستهداف أطراف النزاع المسلح للكوادر الطبية بعمليات القتل والاعتقال، يدل على سياسة متعمدة تهدف إلى إيقاع المزيد من القتلى، وزيادة معاناة الجرحى من المدنيين والمسلحين.

في شهر تموز وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 7 أشخاص من الكوادر الطبية توزعوا كالتالي:

- ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): قتلت 5 أشخاص من الكوادر الطبية توزعوا إلى:
 - طبيب.
 - متطوعان في منظمة الهلال الأحمر السوري.
 - اثنان من الكوادر الطبية.
- باء: تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): قتل طبيبة.
- تاء: جهات لم تتمكن من تحديدها: قتلت طبيبة.

محتويات التقرير:

أولاً: ملخص تنفيذي.

ثانياً: تفاصيل الحوادث.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر وعزاء.



ثانياً: تفاصيل الحوادث:

ألف: القوات الحكومية:



أبو جعفر خليل

1 - أبو جعفر خليل (تم التحفظ على الاسم لدواع أمنية)، في تخدير، من أبناء محافظة حلب، يبلغ من العمر 50 عاماً، عمل في مشفى القدس في حي السكري الميداني كمخدر إضافة إلى تنقله بين المشافي الميدانية ضمن الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة، توفي يوم الأحد 5/ تموز/ 2015 متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء إلقاء الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية قرب منزله يوم السبت 27/ حزيران/ 2015.

2 - معتز عبد القادر التلاوي، طبيب جراحة بولية، من أبناء مدينة خان شيخون في إدلب، توفي يوم السبت 25/ تموز/ 2015 متأثراً بجراحه جراء قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على بلدة بایص بريف حلب يوم الإثنين 20/ تموز/ 2015.



صلاح الدين الطباع

3 - صلاح الدين الطباع، متطوع في الهلال الأحمر السوري فرع دمشق، من حي الشاغور بمدينة دمشق، يبلغ من العمر 21 عاماً، اعتقلته القوات الحكومية في 5/ أيلول/ 2014 أثناء عبوره الحدود السورية اللبنانية، وأكد لنا أهله أنه كان بحالة صحية جيدة قبل الاعتقال، أبلغنا ذويه في 25/ تموز/ 2015 أنهم تأكدوا من عملية إعدامه رمياً بالرصاص داخل مركز الإدارة العامة للمخابرات العسكرية بحج كفرنسوسة بدمشق، وقامت السلطات السورية بتسليمهم هويته الشخصية دون أن يتم تسليمهم جثمانه.

4 - محمد فيصل خليل، في تخدير، من أبناء بلدة كنعصرة بإدلب، توفي يوم الثلاثاء 28/ تموز/ 2015 جراء غارة صاروخية شنها الطيران الحربي الحكومي على البلدة.

5 - خالد الحافظ، متطوع في الهلال الأحمر السوري، من أبناء محافظة إدلب، يبلغ من العمر 24 عاماً، توفي يوم الخميس 30/ تموز/ 2015 جراء غارة صاروخية شنها الطيران الحربي الحكومي على مدينة أريحا بإدلب.



حنين عثمان

باء: تنظيم داعش:

1 - حنين عثمان، طالبة في كلية طب الأسنان، من أبناء حي التضامن بدمشق، يوم الأحد 19/ تموز/ 2015 قضت متأثرة بجراحها التي أصيبت بها قبل أسبوع، جراء قصف مدفعية تنظيم داعش قذائف هاون على الحي.



غفاف عدوان

تاء: جهات لم نتمكن من تحديدها:

1 - غفاف عدوان، طبيبة، من أبناء قرية المقروضة بريف دمشق، يوم الخميس 9/ تموز/ 2015 تم العثور على جثتها عند مفرق حسنو على طريق دمشق القنيطرة، حيث تم إطلاق الرصاص عليها بعد اختطافها وهي في طريق العودة إلى عيادتها في القرية من قبل جهة مجهولة لم نتمكن من تحديدها حتى لحظة إعداد التقرير.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

لقد انتهكت الحكومة السورية كل من القانونين الدولي الإنساني والعربي الإنساني على نحو صارخ، وبشكل خاص المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني، وارتكبت بذلك جرائم ترقى لأن تكون جرائم حرب باستهدافها الكوادر الطبية والمنشآت العاملة فيها، كما ارتكبت جرائم ترقى لأن تكون ضد الإنسانية متمثلة بجريمة القتل. وأفعال تنظيم داعش تسير تقريباً في النهج نفسه وإن كان على نحو أقل بكثير.

توصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

- يجب على مجلس الأمن الدولي تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه ما يحصل في سورية على الأقل بحق الكوادر الطبية، وأن لا يبقى متفرجاً صامتاً وسط شلال الدماء اليومي.
- يجب على روسيا والصين الكف عن تقديم الحماية لنظام ثبت على نحو قاطع قيامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ويتوجب على المجتمع الدولي في حال الإصرار على الموقف الروسي - الصيني القيام بأي فعل من شأنه حماية أرواح الشعب السوري.

المنظمات الطبية حول العالم:

هناك عجز كبير في الكوادر الطبية في سوريا بسبب عمليات القتل المستمرة، يجب على الأطباء السوريين أولاً تعويض النقص الحاد الحاصل داخل سوريا، كما يجب على المنظمات العالمية إرسال متطوعين للعمل في المناطق الغير خطرة حيث يتم إسعاف المرضى إليها، وقد سجلنا وفاة كثير من المرضى بسبب العجز في الكوادر الطبية.

شكر وعزاء:

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا، وأقربائهم وأصدقائهم، وللناشطين المحليين، الذين لولا مساهمتهم جميعاً لما تمكنا من إنجاز التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.